Al-Adab Journal **Issue. No (150) (September) 2024**

E-ISSN: 2706-9931 **P-ISSN: 1994-473X**

The Economic and social role of the merchant Hashim Yousef Al-Awadi (1918-1991) In the Emirate of Ras Al Khaimah

Dr. Khawla Abdullah AlAlayli،
Doctorate in Islamic History and Civilization, University of Sharjah/ College of Arts and Humanities and Social Sciences .Sharjah Radio and Television Authority Khawla.hayaz@sba.net.ae
Researcher Hamda Ibrahim Al-Awadhi
Doctorate student in Arabic Literature, University of Sharjah/ College of Arts and Humanities and Social Sciences.
Employer: Higher Colleges of Technology- Ras Al Khaimah
U23101062@sharjah.ac.ae

Copyright (c) 2024 (**Dr. Khawla Abdullah AlAlayli, Hamda Ibrahim Al-Awadhi** .)

DOI: https://doi.org/10.31973/02j3ez81

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

The economy of the United Arab Emirates, before the establishment of the Union on December 2, 1971 AD, was built on the shoulders of a class of merchants who contributed to support its economy through their participation in financing the pearl trade, which is the most important trade in the Arabian Gulf, and the import and export trade with various Asian and African countries. They were the essential and indispensable pillar to ensure the continuation of the economy of their countries.

The merchant Hashem Yousef Al-Awadhi is considered one of those important figures in establishing vital and modern economic projects in a remote border area. He contributed to improv the life quality of the people of that remote area. Simultaneously, he contributed to the treasury of Ras Al Khaimah Emirate government during the most challenging economic conditions after the failure of the pearls trade and the outbreak of The Second World War (1939-1945). His contributions to the economic sector included establishing a station to supply fossil oil, establishing Al-Huwailat Customs Center, and working in the tobacco trade. Merchant Hashem was able to finance and obtain the right to export tobacco to the local and Gulf markets, obtaining close commercial relations with a group of Arabian Gulf merchants.

This study focused on conducting personal interviews with some members of the merchant Hashim Yousef Al-Awadhi's family and some of his contemporaries. Furthermore, it analyzed several official documents issued by Ras Al Khaimah government, which the family of the merchant Hashim Yousef Al-Awadhi preserved.

Keywords: : Al-Awadhi-Social role, Al-Huwailat Customs Center , Economic role, Hashem - Tobacco trade-

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الدور الاقتصادي والاجتماعي للتاجر هاشم يوسف العوضي (١٩١٨-١٩٩١م) في إمارة رأس الخيمة

د. خولة عبدالله العلايلي، دكتوراه في التاريخ والحضارة الإسلامية، دولة الإمارات العربية المتحدة. هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون الشارقة
Khawla.hayaz@sba.net.ae

الباحثة حمدة إبراهيم العوضي، طالبة دكتوراه في الأدب العربي، جامعة الشارقة/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية-قسم اللغة العربية
جهة العمل: كليات التقنية العليا-رأس الخيمة
U23101062@sharjah.ac.ae

(مُلَخَّصُ البَحث)

قام اقتصاد دولة الإمارات العربية المتحدة قبل قيام الاتحاد في الثاني من كانون الأول عام ١٩٧١م على عاتق طبقة من التجار الذين أسهموا في دعم اقتصادها عبر مشاركتهم في تمويل تجارة اللؤلؤ التجارة الأهم في الخليج العربي، وتجارة الاستيراد والتصدير مع مختلف البلدان الأسيوية والأفريقية، فكانوا ركيزة أساسية لا غنى عنها لضمان استمرار عجلة اقتصاد بلدانهم.

ويُعد التاجر هاشم يوسف العوضي أحد تلك الشخصيات المهمة في إقامة المشاريع الاقتصادية الحيوية والحديثة في منطقة حدودية نائية بين رأس الخيمة ودولة عمان، إذ ساهم في تحسين نوعية الحياة لسكان تلك المنطقة، وفي الوقت نفسه، ساهم في خزانة حكومة إمارة رأس الخيمة في أصعب الظروف الاقتصادية بعد فشل تجارة اللؤلؤ واندلاع الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)، فمن مساهماته في القطاع الاقتصادي: إنشاء محطة لتزود بالوقود، وإنشاء مركز جمارك الحويلات، والعمل في تجارة التبغ، بعدما حصل على حق تصدير التبغ إلى الأسواق المحلية والخليجية، مما كان له أثر في تقوية العلاقات التجارية مع مجموعة من تجار الخليج العربي.

ركزت هذه الدراسة على إبراز الدور الاقتصادي والاجتماعي للتاجر هاشم يوسف العوضي عبر إجراء مقابلات شخصية مع بعض أفراد عائلة التاجر هاشم يوسف العوضي وبعض معاصريه، فضلا عن توظيف عدد من الوثائق الرسمية الصادرة عن حكومة رأس الخيمة، والتي احتفظت بها عائلة التاجر هاشم يوسف العوضي.

الكلمات المفتاحية: تجارة التبغ- الدور الاجتماعي-الدور الاقتصادي-مركز الحويلات الجمركي- هاشم العوضي

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مقدمة:

يواجه الباحث في تاريخ الإمارات العربية المتحدة قبل قيام الاتحاد في الثاني من كانون الأول عام ١٩٧١م، عددا من الصعوبات في بحثه الحثيث عن المصادر والمراجع الموثوقة؛ لاستخراج مادة علمية تسهم في وضع قاعدة معلوماتية تاريخية سياسية واقتصادية واجتماعية لتاريخ الإمارات؛ ويعود ذلك لأسباب عديدة منها: شح المصادر بسبب قلة ما وصل إلينا منها ، فضلا عن ضياع معلومات كثيرة واندثارها لفوات توثيق سيرة حياة الشخصيات التاريخية والاقتصادية البارزة في مجتمع الإمارات الساحلية آنذاك، فضلا عن تجاهل باحثي الغرب والشرق عن الأخذ أو التواصل مع من اشتهر من أهل الإمارات ومعاصرته للأحداث واحتفاظه بوثائق محلية، وتلك الأسباب وغيرها كانت سببا في قلة المصادر والمراجع المعول عليها لدراسة تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة في عقود ما قبل قيام الاتحاد. ومن هنا جاءت الحاجة إلى ضرورة التنقيب عن شخصيات عاشت في الإمارات وأسهمت في أحداثه السياسية أو دعمت تطوير البنية الاقتصادية بصورة استثنائية لإيجاد مصادر تاريخية يعتمدها عند دراسة تاريخ الإمارات العربية المتحدة ولاسيما التاريخ الاقتصادي منه.

والمتتبع لنمط اقتصاد الإمارات قبل قيام الاتحاد بقرون، يدرك بأن اقتصادها اعتمد طبقة التجار الذين أسهموا بفعالية في تنشيط التجارة في إماراتهم ولاسيما تجارتي اللؤلؤ والاستيراد والتصدير، فكانت تلك الطبقة التجارية التي سعت إلى تأسيس شركات فردية وعائلية قد حققت نجاحا في تأسيس شركات اقتصادية عملاقة أسهمت في اقتصاد الدولة قبل قيام الاتحاد وبعده، ففي السنوات الخمسين الماضية من تأسيس دولة الإمارات نجحت تلك الشركات العائلية في الانخراط في النمو الاقتصادي المتطور في دولة الإمارات وتعزيزه(التميمي، وآخرون،٢٠٢٣،ص٣)، فقبل ذلك بأكثر من قرنين من الزمان كان أولئك التجار وشركاتهم العائلية هم الركيزة الأساسية التي اعتمدها اقتصاد إمارات الساحل المتصالح ولاسيما في مجالي تجارة اللؤلؤ وتجارة الاستيراد والتصدير، وهو ما يؤكد أن اقتصاد دولة الإمارات العربية المتحدة قبل قيام الاتحاد ١٩٧١م، كان قائما على عاتق عدد من الشخصيات المساهمة في تحسين حياة من حولهم من خلال ما كانوا يقدمونه من مشاريع أسهموا عن طريقها في إحداث فارق اقتصادي واجتماعي في حياة الناس من حولهم.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ويُعد التاجر هاشم يوسف العوضي واحد من أولئك الرجال الذي أسهموا في تأسيس تلك المشاريع الاقتصادية وتطويرها وانتاجها التي وافرت نوعا من الاستقرار الاقتصادي لأهل قريته الحويلات وما جاورها من القرى النائية القريبة منها، فقد كان لإنشاء محل تجاري مع مرافقه ومحطة للتزود بالوقود الأحفوري (النفط)، فضلا عن تأسيس مركز الحويلات الجمركي دورا حيويا في إنعاش اقتصاد المناطق الداخلية من إمارة رأس الخيمة، وهي المشاريع التي حظيت بدعم مباشر من صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي (١٩٤٨-٢٠١٠م) حاكم إمارة رأس الخيمة[١]، حيث كان سموه- طيب الله ثراه- من المهتمين بدعم التطور الاقتصادي لإمارته، والبحث عن موارد جديدة لتكون رافدا لاقتصاد إمارة رأس الخيمة. ولمحاولة إعطاء صورة كاملة عن دور التاجر هاشم العوضي الاقتصادي والاجتماعي في إمارة رأس الخيمة، ثم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة مباحث أساسية وأخرى فرعية وهي:

١- هاشم يوسف العوضي المولد والنشأة.

٢- الدور الاقتصادي لهاشم يوسف العوضي في بلدة الحويلات الحدودية.

٢-١ تأسيس مركز الحويلات التجاري والجمركي.

2-2- تجارة التبغ.

3-2- مركز الحويلات الجمركي.

٣- الدور الاجتماعي لهاشم يوسف العوضي.

اعتمدت الدراسة مجموعة الوثائق الرسمية والمقابلات الشخصية مع أفراد كانوا شهودا على ما قام به التاجر هاشم يوسف العوضي من دور اقتصادي واجتماعي، فضلا عن مجموعة من المراجع المعاصرة ولاسيما فيما يتعلق بالموضوعات الجغرافية.

١- هاشم يوسف العوضي المولد النشأة:

ولد هاشم يوسف علي العوضي بإمارة رأس الخيمة بعد نهاية الحرب العالمية الأولى عام (١٩١٨م) لأسرة عرفت باشتغالها في التجارة، فقد كان والده يوسف علي العوضي من أوائل من افتتح محلا تجاريا في إمارة رأس الخيمة بعدما قام باستئجاره من الشيخ سلطان بن

[١] ولد صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد بن سالم القاسمي في مدينة رأس الخيمة عام ١٩٢٠م، تولى حكم إمارة رأس الخيمة في السابع عشر من شهر تموز عام ١٩٤٨م بعد تنازل عمه الشيخ سلطان بن سالم القاسمي عن الحكم. عمل على ترسيخ مبادئ الوحدة الوطنية بين قبائل منطقته، كما عمل على تطوير إمارته اقتصاديا واجتماعيا. انتقل الشيخ صقر بن محمد القاسمي طيب الله ثراه إلى جوار ربه في السابع والعشرين من تشرين الأول عام ٢٠١٠م. الموقع الإلكتروني الرسمي للأرشيف والمكتبة الوطنية: https://nla.ae/web/guest/founding-fathers (تاريخ الزيارة: السادس عشر من أيلول عام ٢٠٢٣)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

سالم القاسمي[٢](مقابلة: العوضي، أحمد، بتاريخ التاسع والعشرين من تشرين الأول عام ٢٠٢٠) في العقد الثاني من القرن العشرين، وفي العقد الثالث من القرن العشرين انتقل إلى منطقة المنيعي، واستأجر مزرعة من أسرة بني هلال عُرفت بمزرعة السليل في وسط منطقة المنيعي، ثم اشتراها عنهم بعدما نجح في توسيع زراعته ،وزادت غلته من الأرض؛ ولتنويع تجارته وتوسيع مصدر رزقه أقام في طرف المزرعة دكانا من العريش ؛ليخدم منطقة المنيعي والمناطق المجاورة لها عن طريق توفير احتياجات سكانها من البضائع كالمواد الغذائية، والأدوات الزراعية البسيطة(مقابلة: الهنجري، عبدالله بتاريخ الأول من كانون الأول عام ٢٠٢٠). استمر يوسف العوضي بوصفه تاجرا في المنطقة يبيع ويشتري إلى العقد الخامس من القرن العشرين حينما اضطرته ظروفه الصحية لكبر سنه وإصابته بكسر حاد في رجله إلى تركها والعودة للسكن في مدينة رأس الخيمة، إذ اشترى مزرعة في أحد ضواحيها في منطقة الغب حتى توفاه الله سنة ١٩٥٥م (مقابلة: العوضي، ميثاء بتاريخ الخامس من كانون الأول عام ٢٠٢٠)

كان والد التاجر هاشم العوضي مدرسته الأولى التي تلقى فيها أساسيات التعامل ومهاراته مع الحياة اليومية الشاقة، فضلا عن تلقيه العلوم الأولية في كتاتيب مدينة رأس الخيمة كأقران عصره في ذلك الوقت، إذ حفظ ما تيسر له من سور القرآن الكريم وتعلم المبادئ الأساسية لعلم الحساب، وحينما قوي عوده اعتمده والده أكثر في العمل، فتعلم أصول التجارة وأسس البيع والشراء والمقايضة، وهي المهارات التي بدأ في تطبيقها وهو في سن العاشرة من عمره قبل أن يتجه للعمل في المنيعي عند التاجر أسد العوضي وهو أحد تجار إمارة رأس الخيمة المعروفين ؛ ليسهم في إعالة أسرته . وحينما بلغ هاشم العوضي سن الثالثة عشرة من عمره عاد للعمل مع والده إلى أن بلغ العشرين من عمره، بعدها قرر الانتقال إلى خور كلباء في ثلاثينيات القرن العشرين بعدما سمع عن نمو حركة التجارة فيها، فاكترى جزءا من مزارع الشيخ ماجد الشرقي، وبنى عليها محلا تجاريا صغيرا من العريش، وباع فيه مجموعة من البضائع التي كان الناس في حاجة لها مثل: الأقمشة، وأدوات الخياطة، والحبال، وقطع الصابون، والأخشاب، ومعدات البناء والمسامير فضلا عن بعض

[٢] ولد الشيخ سلطان بن سالم القاسمي بمدينة رأس الخيمة عام ١٨٩١ م، تولى الحكم فيها عام ١٩١٩م، عُرف عنه مناهضته للوجود البريطاني في رأس الخيمة حتى أصبح مركزا للمعارضة ضد النفوذ البريطاني في الساحل العربي. أولى اهتماما خاصا بالتعليم والنشر الثقافي. تنازل عن حكم إمارة رأس الخيمة لابن أخيه الشيخ صقر بن محمد بن سالم القاسمي عام ١٩٤٨، وانتقل بعدها للعيش في إمارة دبي ثم منطقة المنيعي في رأس الخيمة إلى حين وفاته في التاسع والعشرين من شهر نيسان عام ١٩٨٨م. (منيسي، حسن إبراهيم. شيوخ القواسم في رأس الخيمة ودورهم في الأحداث السياسية من بداية تواجدهم في الخليج العربي عام ١٨٢٠م حتى ١٩٤٨م.بيروت، الدار العربية للموسوعات، ط١، ٢٠١٤م، ص١٥٩، ص١٧٢).

المـواد الغذائيـة مثـل: الأرز، والشـاي وغيرهمـا (مقابلـة: العوضـي، أحمـد، بتـاريخ التاسـع والعشرين من تشرين الأول عام ٢٠٢٠) لم تخل حياة التاجر هاشم يوسف العوضي العائلية من المشقة وفقد الأحبة، فقد تزوج في مقتبل عمره كريمة إحدى عائلات منطقة الغب برأس الخيمة ممن كانوا يمتلكون مزارع فيها سنة ١٩٤٢م، وأنجبت له تسعة ابناء، لم يبق منهم إلا ابنه الأخير أحمد الذي ولد عام ١٩٥٤م، وكان قبل ولادة ابنه بسنتين قد تزوج سيدة من إمارة رأس الخيمة تعود أصولها إلى منطقة العجيب بإمارة رأس الخيمة من قبيلة الدهامنة أنجبت له سبعة من البنين وخمسا من البنات (مقابلة: العوضي، ميثاء بتاريخ الخامس من كانون الأول عام ٢٠٢٠).

٢- الدور الاقتصادي لهاشم يوسف العوضي في بلدة الحويلات الحدودية:

استطاع التاجر هاشم العوضي عبر تنقله ما بين مدينة رأس الخيمة وخور كلباء والمنيعي ثم اختياره الاستقرار في قرية الحويلات الحدودية ذات الموقع الاستراتيجي من تكوين تجارة محلية مزدهرة عززها باتجاهه للتجارة مع الإمارات الخليجية الأخرى، ساعدته في توسيع تجارته لتكون أحد أهم روافد الخزينة الحكومية بإمارة رأس الخيمة قبل قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة سنة ١٩٧١م.

فقد شهدت قرية الحويلات الانطلاقة الاقتصادية الحقيقية لها مع ما أبداه التاجر هاشم يوسف العوضي من اهتمام خاص بها حينما عزم على الاستقرار فيها في النصف الثاني من العقد الثالث من القرن العشرين ، إذ شرع في العمل على تطوير بنيتها الاقتصادية الضعيفة بعدد من المشاريع الحيوية والتي كانت على الرغم من بساطتها إلا أنها كانت قد قدمت خدمات اقتصادية كبيرة لقرى المنطقة البعيدة عن مركز مدينة رأس الخيمة بنحو ١١٥ كم^2 جنوبا في منطقة جبلية كثيرة الأودية، وتضم مجموعة من القرى منها: الفشغة، ووادي القور، ورافاق ،والنصلة، وغيرها(قنديل،٢٠٢٠،ج١،ص٣٨٥). وتعود تسمية قرية الحويلات بهذا الاسم نسبة إلى كثرة ما كان ينمو من فيها من مزارع صغيرة متقاربة بعضها من بعض ،يسميها أهالي المنطقة باسم الحول أو الحويل وجمعها الحويلات(الرميثي،٢٠٢٢، ص٩) وتضيف بعض المراجع الجغرافية إلى أن قرية الحويلات هي جزء من قرى منطقة وادي القور(قنديل،٢٠٢٠،ج٣،ص٧٩) أحد أودية إمارة رأس الخيمة ،ويبعد عنها مسافة ١٤٥ كم^2 شرقا، ويبعد عن قرية المنيعي حوالي ١٥ كم^2 ويتصل بالبحر عند قرية بو بقرة في باطنة عمان(الرميثي،٢٠٢٢،ص٩) ،ليصب في خليج عمان(قنديل،٢٠٢٠،ج٣،ص٧٩).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

تضافرت عوامل عدة بيئية على تهيئة قرية الحويلات لتكون من ضمن القرى الزراعية المنتجة ،إذ ساعد توفر تلك المياه العذبة القادمة من الوديان ووجود بيئة زراعية خصبة على جعلها أحد أهم القرى الزراعية المدرجة ضمن مساحة الأراضي الزراعية في إمارة رأس الخيمة، والتي كانت تقدر مساحتها بحوالي (٢,٩٥٠) دونما تزرع فيها أنواع كثيرة من الخضروات والفواكه وهو ما شجع على اشتغال أهل المنطقة في مهنة الحراثة، والزراعة، والسقي (الشامسي،١٩٩٥،ص ١٢١،ص ١٢٨)، ومنهم بطبيعة الحال سكان قرية الحويلات وما جاورها من القرى المحيطة بها، الذين كانوا يقصدون أسواق رأس الخيمة لبيع ما توفر لديهم من حصاد غلتهم من التين، والرمان، والجوز، وغيرها من أصناف الفواكه والخضروات(راشد، ٢٠١٤، ج٢، ص٣٠٦)، كل تلك الموارد الطبيعية التي تميزت بها المنطقة استرعت انتباه التاجر هاشم العوضي فعمل على تحويلها إلى مشاريع اقتصادية صغيرة ومتوسطة عادت بالنفع الاقتصادي على أبناء بلدته، ورفدت ميزانية حكومة رأس الخيمة بما يسهم في دعم اقتصادها ،ويلبي في الوقت نفسه حاجة أهاليها.

٢-١ تأسيس مركز الحويلات التجاري والجمركي:

امتلك التاجر هاشم يوسف العوضي عقلية تجارية، وهمة عالية ،وشخصية قيادية، فكان يفكر ويخطط ويدرس الوضع بصورة سريعة، وهي مهارات أعانته على تأسيس عمله ،وإحداث فارق اقتصادي مهم جدا في قرية الحويلات والقرى المجاورة لها مما أسهم في إيجاد مورد اقتصادي مهم لحكومة رأس الخيمة، إذ كانت فكرته الاقتصادية تتمحور حول بناء مشاريع اقتصادية مهمة تنفع القرى وتغل على الحكومة في الوقت نفسه، لذا كان يخطط وينفذ ويستكمل مشاريعه التجارية الواحد تلو الآخر ولعل من أهمها: إنشائه المركز التجاري في قرية الحويلات.

والواقع أن تأسيس تلك المشاريع التجارية التي عمل عليها التاجر هاشم العوضي لم يكن مفاجئا، كما لم يكن مجرد قفزة اقتصادية آنية بل كان عبارة عن مشروع اقتصادي متكامل على وفق موارد ذلك الزمن الذي كانت فيه الحياة شاقة والموارد ضعيفة ،وكان الناس حالهم كحال أغلب الأسر في الإمارات في ذلك الزمن، يسدون جوعهم بالقليل من الطعام، ويعملون بالمهن والحرف البسيطة التي تؤمن لهم قوت يومهم. فجل ما قام به التاجر هاشم العوضي حينذاك هو الإسهام عن وعي وعزيمة وبما عرف عنه من حب التطوير والتجديد في استثمار ما أتيح له من تلك موارد واستغلالها استغلالا جيدا عبر إنشاء مشروعه التجاري، فكان هاشم العوضي كما قال عنه معاصروه بأنه " هو المحور والأساس في منطقة الحويلات فكان كالرئة للمنطقة" (مقابلة: الدهماني، حمد، بتاريخ الخامس والعشرين من

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

كانون الأول عام ٢٠٢٠) بل كان أشبه بـ "مفتاح الحويلات" (مقابلة: غريب، حارب، بتاريخ الثالث عشر من كانون الثاني عام ٢٠٢١) كما قيل عنه.

وبالعودة إلى تاريخ ذلك المشروع التجاري بالإمكان تحديد مدة تأسيسه وتوسيعه بالتعاون مع صديقه التاجر أحمد إسماعيل في حقبة الأربعينيات (مقابلة: العوضي، علي، بتاريخ السابع من كانون الأول عام ٢٠٢٠) بعدما أدركا الأهمية الاستراتيجية لموقع وادي القور ولقرية الحويلات على وجه الخصوص، فاستأجر التاجران محلا تجاريا كان يعرف قديما باسم "البخار" أي المستودع، من الشيخ سلطان بن سالم القاسمي حاكم إمارة رأس الخيمة في (١٩١٩-١٩٤٨م) وحينما ازدهرت تجارتهما اشتريا مزيدا من المخازن لحفظ البضائع، وقاما ببناء محل بقالة أو ما يعرف بالدكان من العريش لبيع تلك البضائع (مقابلة: العوضي، أحمد، بتاريخ التاسع والعشرين من تشرين الأول عام ٢٠٢٠) التي توفرت لديه مما كان يتجمع لديه من بضائع من الأهالي الذين كانوا يقومون بمقايضة ما لديهم من خشب ،وفحم، وعسل، وسمن، وبيض بما وجد في دكانه من أرز وقهوة وسكر وغيرها من المواد الغذائية والتموينية (مقابلة: الدهماني، حمد، بتاريخ الخامس والعشرين من كانون الأول عام ٢٠٢٠) وقد تجاوز تعامله التجاري أهل المنطقة إلى الإمارات المجاورة الأكثر قربا من رأس الخيمة كالشارقة ودبي، والأبعد جغرافيا كعمان، والبحرين، والقطيف، والكويت فكان ينتقل إلى تلك الإمارات والمدن التجارية إما برا أو بحرا (مقابلة: العوضي، ميثاء بتاريخ الخامس من كانون الأول عام ٢٠٢٠)

كان ذلك الدكان على بساطته أشبه ما يكون بالمركز التجاري لأهل المنطقة والمناطق المجاورة لها من بعد حدود منطقة أسود بعمان مع حدود رأس الخيمة، لما كان له من أهمية في توفير أغلب احتياجات أهل المنطقة مما جعل أهل القرى المجاورة يقصدونه من كل قرى وبلدات وادي القور(مقابلة: الهنجري، عبدالله بتاريخ الأول من كانون الأول عام ٢٠٢٠) كما أخبر بذلك أكثر من واحد من معاصريه.

أدرك التاجر هاشم العوضي أن تجارته قد توسعت وإن التجار بدأوا يقصدون قرية الحويلات الحدودية من قرى وأماكن عدة، فقد كان لموقع تلك القرية على طريق مدخل عمان سببا في العبور منها إلى عمان والمناطق الأخرى، ولصعوبة الانتقال وتباعد القرى ارتأى التاجر هاشم العوضي مع رفيقه أحمد إسماعيل إضافة مرافق خدمية أخرى تخدم أهل المنطقة، فأضاف إلى محل البقالة مقهى، ومطعما فضلا عن مكانا للنوم والاستراحة، بعدما لاحظا توقف قوافل الجمال والسيارات القادمة من الباطنة على بحر عمان عند الحويلات ، فبادرا إلى بناء فندق شعبي بسيط ومقهى ومطعم يقدم لزواره أطباقا من اللحم والفواكه

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المعلبة فضلا عن الخبز (حسين،٢٠٠٩، قراءة في ديوان الشيخ سلطان بن سالم القاسمي وسيرته (١) (https://www.alkhaleej.ae)

أما المشروع الجديد الذي أسسه هاشم العوضي ونال استحسان أهالي قرية الحويلات في خمسينيات القرن العشرين فهو إنشاء محطة لتزويد الشاحنات والسيارات المارة بالوقود، وعنه يقول السيد سالم بن محمد الكعبي أحد معاصري تلك المرحلة بأن التاجر هاشم العوضي اتفق مع شركة النفط البريطانية (BP)[٣]، لتحضر خزانات من النفط عن طريق الشاحنات الكبيرة مع جهاز لرفع النفط من الخزان الأرضي إلى العبوات الزجاجية، وكان من بنود الاتفاق مع الشركة البريطانية هو الاتفاق على دفع قيمة كميات النفط كل ثلاثة أشهر يسلمها التاجر هاشم إلى الشركة في مدينة رأس الخيمة، ويتقدم بطلبية جديدة (مقابلة: الكعبي، سالم بتاريخ الحادي عشر من آذار عام ٢٠٢١).

٢-٢ تجارة التبغ:

عُرفت منطقة المنيعي الواقعة في المنطقة الجنوبية من إمارة رأس الخيمة بزراعة أفخر أنواع التبغ التوباك ((Tobacco والمعروف شعبيا باسم " الغليون" أو "الدوخة"(مقابلة: الدهماني، علي، بتاريخ الأول من آذار عام ٢٠٢١) ، وكانت قرية الحويلات وما جاورها من قرى في وادي القور تنتج تلك السلعة التي كانت تدخل على مزارعي التبغ وتجاره أرباحا تقدر بالآلاف الروبيات الهندية. وهو ما شجع التاجر هاشم العوضي للقيام بدور الوسيط التجاري لتصدير التبغ إلى الأسواق المحلية والخليجية في عهد الشيخ سلطان بن سالم القاسمي في أثناء حقبة الأربعينيات ثم استمر بوصفه وسيطا حصريا في عهد الشيخ صقر بن محمد القاسمي، إذ كانت تجارة التبغ من أنجح أنواع التجارات آنذاك لتزايد الطلب عليها من التجار في داخل الإمارات وخارجها فكان يصدر إلى أسواق دبي ومنها إلى الإمارات الأخرى المتاخمة والخليجية العربية والفارسية(حسين،٢٠٠٩، قراءة في ديوان الشيخ سلطان بن سالم القاسمي وسيرته (١).(https://www.alkhaleej.ae).

[٣] شركة بي بي إل سي (BPLC)، والتي كانت تسمى سابقًا شركة النفط الأنجلو-فارسية المحدودة (Anglo-Persian Oil Company, Ltd) خلال الفترة ما بين (١٩٠٩-١٩٣٥)، ثم تغير اسمها إلى شركة النفط الأنجلو-إيرانية المحدودة (Anglo-Iranian Oil Company, Ltd) (١٩٣٥-١٩٥٤)، تم تأسيسها لإدارة وتمويل امتياز حقل النفط الذي منحته الحكومة الإيرانية للمستثمر الإنجليزي ويليام نوكس دارسي (William Knox D'Arcy). تم حفر أول آبار نفط ناجحة في مسجد سليمان، وتم نقل النفط الخام عبر الأنابيب إلى مصفاة بنيت في عبادان، والتي صُدرت أول شحنة من النفط منها في آذار ١٩١٢. وبحلول عام ١٩٣٨، كانت عبادان تمتلك أكبر مصفاة منفردة في العالم. تمت مراجعة الامتياز في عام ١٩٣٣، وتم تعليقه لمدة وجيزة في ١٩٥١-١٩٥٣، ثم تم تجديده في عام ١٩٥٣ في اتحاد مع شركات النفط الأخرى.
https://www.britannica.com/topic/BP-PLC

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

نتج عن اهتمام التاجر هاشم العوضي بهذا النوع من التجارة على وجه الخصوص تنشيط تجارة التبغ وازدهارها في المنطقة في عمله على التوسع في الاتجار بها، فعمل على إيجاد نوع من التواصل المباشر مع التجار في عدد من المناطق كعمان، والبحرين ،والقطيف عن طريق إبرام صفقات تجارية مع مجموعة التجار الراغبين في شراء محصول المنطقة من التبغ، والذين كانوا يحرصون على زيارة المزارعين لعقد اتفاقيات تمويل وضمان شراء الغلة، إذ كانوا يزورون المنطقة في موسم الحصاد لمعاينته ونقله على الدواب لموانئ الساحل الشرقي من الإمارات، لنقله بالسفن إلى البحرين والمنطقة الشرقية بالسعودية (المطروشي،٢٠١٠، هكذا كان أهل الإمارات يتاجرون:(https://www.alittihad.ae

ومع ازدهار تجارة التبغ عزم التاجر هاشم يوسف العوضي ورفيقه أحمد إسماعيل على أخذ وكالة لضمان حقوق شراء نبات التبغ وبيعه لحساب دكانهما بعدما أخذا موافقة حاكم الإمارة الشيخ صقر بن محمد القاسمي الذي حرص على متابعة الأمور بنفسه ،والتأكد من التزام المزارعين بذلك، وهو ما تدل عليه الوثيقة رقم (١) التي أرسلت إلى الوالي ناصر بن سلطان الدهماني بتاريخ التاسع والعشرين أيلول عام ١٩٦٨ يوجه فيها الشيخ صقر بضرورة توجيه المزارعين الذين تدينوا من متجر الحويلات لتسديد ما عليهم، مع التأكيد على منع بيع غلة التبغ خارج وادي القور، ونص الرسالة "... أخبر الجماعة الفلانيين[هكذا] الذين تدينوا مع دكان الحويلات يجب يقدر الغليون بقيمة وجمعه لكان حسب ما يتفق في القيمة ولا نسمح لأي شخص ببيع خارجه وبعده وادي القور فقط [هكذا]".[٤] وبالإمكان ملاحظة أن محل الحويلات التجاري الذي أسسه التاجر هاشم العوضي مع رفيقه تعدى دور بيع وشراء السلع الغذائية والتموينية للأهالي؛ ليغدو مصرفا يقرض الأهالي ما يحتاجون إليه من أموال لتمويل زراعتهم وتجارتهم وهو ما يدل على أهمية ذلك المحل التجاري والخدمات التي كان يقدمها للأهالي.

اجتهد التاجر هاشم العوضي في تنظيم عملية شراء نبات التبغ وبيعه من الأهالي وتصديره إلى البلدان الخليجية المجاورة كعمان ،والبحرين، والكويت، السعودية، بعدما حصل على تصريح بالسفر من الوكالة البريطانية ،إذ كان ينقل حصاد التبغ من الحويلات ثم إلى المنيعي ومنهما إلى رأس الخيمة، ثم يتم تحميلها للسفن وينطلقون بحرا إلى البحرين؛ لبيعه للتجار الراغبين في شرائه لجودته العالية لدرجة أن الناس في البحرين كانوا يميزون نبات التبغ المزروع في وادي القور برأس الخيمة لجودة إنتاجه؛ بسبب عناية المزارعين بزراعته

[٤] رسالة صادرة من ديوان الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم رأس الخيمة وملحقاتها إلى هاشم يوسف، بتاريخ التاسع والعشرين من أيلول ١٩٦٨.

والعناية به (مقابلة: العوضي، أحمد، بتاريخ التاسع والعشرين من تشرين الأول عام ٢٠٢٠) حتى اشتهر نوع من التبغ مزروعا في مزرعة (المسيّد). كان تجار البحرين على وجه الخصوص يطلبونه بالاسم (مقابلة: الدهماني، حمد، بتاريخ الخامس والعشرين من كانون الأول عام ٢٠٢٠)

أما عملية نقل سلعة التبغ النقدية من قرى رأس الخيمة إلى البحرين فكانت تستغرق ثلاثة أشهر ذهابا وإيابا ،إذ كان يحمل التاجر هاشم العوضي ما لديه من تبغ وبضائع أخرى لبيعها ويشتري بضائع أخرى يبيعها على الناس في قريته (مقابلة: العوضي، أحمد، بتاريخ التاسع والعشرين من تشرين الأول عام ٢٠٢٠) ومع ازدياد أهمية تلك السلعة عمد تجار الدول الخليجية إلى زيارة المزارعين في مقرات زراعة نبات التبغ للحصول على أجود المحاصيل منه كتجار البحرين الذين كانوا يقصدون المنطقة من موانيها الخارجية كصحار، وكلباء ثم يتوجهون إلى المناطق الداخلية محملين بالهدايا الثمينة (عبد الرحمن،٢٠١٣، ج٢، ص ٤٣٧).

ومن نافلة القول إن زراعة التبغ وتجارته ارتبطت في مجتمع الإمارات بمجموعة من المراحل المهمة في عملية زراعته وإنتاجه ومن ثم تسويقه، إذ يُذكر أن عملية إنتاج نبات التبغ تستغرق من خمسة إلى سبعة أشهر يبدأ حصاده في نهاية الشتاء وبداية الصيف ويعتمد إنتاجه غزارة الأمطار، أما تساقط البرد فيؤدي إلى إتلافه وشح غلته، وبعد جنيه في فصل الصيف يتم حصاده وتجفيفه(مقابلة: الدهماني، علي، بتاريخ الأول من آذار عام ٢٠٢١) ثم يقومون بربطه بالنظر إلى قياس حجم الورقة وكل ربطة عبارة عن ثمانية أكياس يقوم بها شخص متخصص في ربط الغليون وتقسميه، إذ يضع الكيس أمامه حتى تصل الربطة إلى ركبتيه فيقول:" الكيس كمَّل" فيتم قفله ويسمى صاحب هذه الوظيفة (بالمربّط) ويستعان به لإقفال الأكياس التي يسمى الكيس الكبير منها (القادري أو الجادري)، وهي كلمة مأخوذة من اللغة الإنجليزية (Gardaí). وبعد إغلاق الكيس الكبير أو القادري يشتريه التاجر الذي قد يكون اتفق على شراء المحصول قبل حصاده (مقابلة: العوضي، أحمد، بتاريخ التاسع والعشرين من تشرين الأول عام ٢٠٢٠)، أما سعر الربطة الواحدة من نبات التبغ فكانت تتراوح من خمسين وسبعين (٧٥) روبية هندية للربطة الواحدة إلى أن وصلت إلى ثلاثمئة (٣٠٠) روبية هندية في حقبة السبعينيات (مقابلة: الدهماني، علي، بتاريخ الأول من آذار عام ٢٠٢١).

وبالإمكان ملاحظة الأهمية الاقتصادية الكبيرة لهذا النوع من التجارة عبر ملاحظة البيانات الرقمية المتصاعدة لقيمة ما صدرته إمارات الساحل إلى البحرين في المدة ما بين (١٩٤٢-١٩٤٦) وهي مدة تاريخية حرجة تأثر بها اقتصاد الدول باندلاع الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)، وعلى الرغم من ذلك يلاحظ ارتفاع قيمة الصادرات منه إلى البحرين كما يتضح من قراءة الجدول الملحق (١) ‘إذ واصلت قيمة واردات البحرين من التبع ارتفاعها لتبلغ عام (١٩٤٢-١٩٤٣) زهاء (١٢٣,١٣٠) روبية هندية Archive, vol.2,p11. 1987) ثم زادت قيمة الواردات منه في السنة التي تليها(١٩٤٤-١٩٤٣) بنسبة بلغت (٧٤%) (٢١٤,٤٤٠) روبية هندية(Archive, 1987 .vol.2,p7)، وفي السنة التالية (١٩٤٤-١٩٤٥) ارتفعت القيمة لتصل زهاء (٥١١,٧٤٠) روبية هندية(IOR/R/15/2/1348,p5) محققة نسبة ارتفاع بلغت (١٣٩%). وفي السنة التي تليها (١٩٤٥-١٩٤٦) وصلت قيمة واردات البحرين من سلعة التبغ إلى إمارة البحرين حوالي (٧٤٢,٩١٠) روبية هندية ((IOR/R/15/2/1348.File No: 10/4.vol 5,p5 بنسبة ارتفاع بلغت (٤٥%). وهي زيادات تدل على نجاح تجارة التبغ مع ما تعكسه من قوة تجارية كانت ملاذا لأهل المنطقة من تردي أوضاعهم الاقتصادية نتيجة انهيار تجارة اللؤلؤ وقيام الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥).

٢-٣ مركز الحويلات الجمركي:

اكتسب التاجر هاشم يوسف العوضي معرفة واسعة بالمناطق الجغرافية المحيطة ببلدة الحويلات التي استقر بها فكان يعرف مداخلها ومخارجها جيدا لاستقراره فيها مدة طويلة ،فضلا عن ترحاله وسفره الدائم لاستيراد البضائع وتصديرها، وهو وضع جعله يدرك تماما أن منطقة الحويلات كانت أحد أهم المنافذ التي كانت تربط الإمارات بعضها ببعض وتربطها أيضا بالبلدان المجاورة لها برا (مقابلة: العوضي، يوسف، بتاريخ السابع من كانون الأول عام ٢٠٢٠)، وهو ما دفع التاجر هاشم العوضي إلى التقدم بمقترح إلى الشيخ سلطان بن سالم القاسمي -قبل تنازله عن الحكم- يعرض عليه فكرة تأسيس مركز جمركي يتقاضى رسوما جمركية على الشاحنات و السيارات المارة بقرية الحويلات إلى البلدان المجاورة والخارجة منها أيضا نظير مجموعة من الخدمات التي سيقدمها المركز للسائقين والتجار، وهو المقترح الذي وافق عليه الشيخ سلطان بن سالم القاسمي فورا لما كان له من مردود اقتصادي على البلدة وأهلها فولاه مسؤولية تأسيس المركز الجمركي والإشراف عليه فعمل على تطوير الخدمات المقدمة أكثر في عهد الشيخ صقر بن محمد القاسمي (مقابلة: العوضي، علي، بتاريخ السابع من كانون الأول عام ٢٠٢٠)، بعدما لمس حرص الحاكم على تطويرها

‘إذ كان يصدر أوامره بضرورة بذل المزيد من الجهود لنيل أقصى منفعة من عمل المركز الجمركي تعود بالفائدة على البلدة، وهو ما دفع التاجر هاشم العوضي على توسيع عمل المركز الجمركي وتنظيمه، وإدخال المزيد من الخدمات الجمركية واللوجستية المنظمة لعمل المركز ومرافقه، فتوسع في أعمال المركز الجمركية والتجارية وأيضا الأمنية، فكان يشرف على عمل المركز ،ويحصل الرسوم الضريبية فضلا عن أنه كان يستلم إيراداته ويسلمها لحكومة رأس الخيمة بعد عزل مصروفات تشغيل المركز كتنظيف الطرق ،وتسليم رواتب العاملين فيه من موظفين وحراس أمن (مقابلة: القاسمي، حميد، بتاريخ الحادي عشر من كانون الثاني عام ٢٠٢١) ممن كانوا يعملون تحت إشراف التاجر هاشم العوضي، فيحرسون المحل التجاري والمركز الجمركي ،ويراقبون عبور السيارات التي كانت تتهرب من دفع الضريبية الجمركية فضلا عن الرجال العاملين على تنظيف الطريق وتمهيدية لعبور السيارات ،وإزالة الأحجار الكبيرة التي كانت تتسبب في بعض الأحيان في قلب السيارات، وكل تلك الخدمات وما صحبها وجاوراها من مرافق لبيع المواد الغذائية كالمطعم والمقهى، وبيع المواد التموينية كالمحل التجاري، وغرف مبيت واغتسال وبرادة ماء، فضلا عن مخازن لحفظ البضائع ومحطة نفط تزويد السيارات والشاحنات بالنفط، وتقديم خدمات لتصليح السيارات وإطاراتها، كل تلك المرافق والخدمات التي أسسها التاجر هاشم العوضي مع رفيقه أحمد اسماعيل أسهمت في توفير دخل مادي كان يغل على حكومة رأس الخيمة الآلاف الروبيات الهندية ،إذ بلغت قيمة الرسوم الجمركية التي فرضت على السيارات العابرة في ذلك الوقت حوالي عشر روبيات أو ما يعادلها بالبيزة البرغشية على السيارات الكبيرة، أما الصغيرة ففرض عليها حوالي خمس روبيات هندية) مقابلة: الدهماني، علي، بتاريخ الأول من آذار عام ٢٠٢١) وقد ظل هاشم يوسف العوضي كان مديرا لمركز الحويلات الجمركي بتفويض مباشر من حاكم إمارة رأس الخيمة الشيخ صقر بن محمد القاسمي لمدة خمس وثلاثين سنة كما يتضح من الوثيقة المرفقة رقم (٢). وورد اسم هاشم يوسف العوضي في كتاب موسوعة رأس الخيمة ،إذ ذكر فيها أن هاشم يوسف العوضي كان مسؤولا عن الجمرك بالمنطقة الجنوبية في المنيعي والحويلات التابعين لإمارة رأس الخيمة، وكان يقوم بتحصيل الرسوم الجمركية من السيارات التي تعبر الحدود ،وكانت قيمة الرسوم خمس (٥) روبية هندية (الشامسي،٢٠١٤، ج٢، ص١٩٢).

ومما تقدم يتضح حجم الدور الاقتصادي الكبير للتاجر هاشم العوضي في سعيه إلى إقامة مجموعة من المشاريع الاقتصادية يسرت على الأهالي وأسهمت في توفير دخل مادي لحكومة إمارة رأس الخيمة في حقبة الثلاثينيات والأربعينيات وما تلاها من سنوات إلى حقبة

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧١م، فأسهم بذلك في توفير ذلك الدخل للحكومة، فضلا عن المساهمة الفاعلة في تنشيط التجارة في منطقة الحويلات البعيدة عن مدينة رأس الخيمة بعشرات الكيلومترات،فضلا عن توفير ما كان يحتاجه سكان تلك المنطقة من مواد غذائية وتموينية، ولا ينكر دوره في مساعدتهم على إيصال سلعتهم الأهم وهي التبغ إلى الأسواق المحلية والخليجية المجاورة ،مما أسهم في إيجاد دخل مادي على المزارعين والتجار الذين كانوا يكابدون مشقة إيجاد مصدر للدخل في ظل الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي ألمت بهم بعد انهيار تجارة اللؤلؤ.

٣- الدور الاجتماعي لهاشم يوسف العوضي:

تميز مجتمع قرية الحويلات باعتماده نظام التكافل الاجتماعي، الذي كان فيه المقتدر يتكفل باحتياجات الفقير من سكان قريته، شأنهم في ذلك شأن سائر القرى والبلدات في مجتمع إمارات الساحل العماني آنذاك. فهو نظام على الرغم من بساطته إلا أنه وحد جميع سكان القرى في كيان أسري واحد يحمل فيه القوي والمقتدر هم الضعيف والفقير من أبناء قريته، فيسعى إلى إعانته بما يستطيع عليه وبما توافر لديه من موارد بسيطة يتشاركها مع أبناء قريته عن طيب خاطر.

وشارك هاشم يوسف العوضي في هذا النظام الاجتماعي التكافلي وسط مجتمع قرية الحويلات وما جاورها من القرى، وأدى دورا كبيرا في هذا النظام الاجتماعي التكافلي لدافع شخصي إنساني أولا ثم تنفيذا لما كان يؤمر به من حاكم الإمارة الشيخ صقر بن محمد القاسمي الذي كان يطلب منه مساعدة الفقراء والمحتاجين من أبناء القرية، من مدخول المحل التجاري الذي كان يشترك معهم في ملكه.

وهو ما تدل عليه مجموعة المراسلات والأوامر الرسمية الصادرة مباشرة من ديوانه، إما سائلا عن وضع أو موجه لتنفيذ أمر أو آمرا بصرف إعانات لشعبه في قرية الحويلات القرى المجاورة لها، ومن تلك الرسائل الموثقة لهذه الحقيقة وثيقة رقم (٣) الملحقة، والتي بعث بها الشيخ صقر بن محمد القاسمي إلى التاجرين أحمد إسماعيل وهاشم يوسف المرسلة لهما بتاريخ التاسع والعشرين من حزيران عام ١٩٦٨م يأمرهما بمساعدة جماعة من الدهامنة بمبلغ خمسة عشر ريال كمنحة وليست قرضا، ونصها: "حضرت العزيز هاشم يوسف المحترم بعد السلام، كان بودنا نساعد الجماعة الدهامنة لكن في وجود الحاج احمد إسماعيل ولكن جاءنا ناصر بن سلطان أخبرنا لحاجة الجماعة للمساعدة السريعة ولهذا نرى أنك تسدهم في مبلغ خمسة عشر ريال ولا يخصم الدين من هذا المبلغ ويوزع بواسطتك أنت وناصر بن سلطان، سجلوه علينا[هكذ] ..."

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

كما أسند إليه الشيخ صقر بن محمد القاسمي مهاما إدارية وتنفيذ مشاريع خدمية أكثر من ذلك منها، صيانة الأفلاج التي كان سكان قرية الحويلات والقرى المجاورة لها يعتمدونها في الحصول على مياه الشرب الصالحة كما يتضح من الوثيقة الملحقة رقم (٤) والتي يأمر فيها الشيخ صقر بن محمد القاسمي هاشم يوسف ورفيقه أحمد إسماعيل بتصليح فلج رافاق وتسديد مبلغ التصليح،إذ جاء في نصها:" ... وبعد من طرف تصليح فلج رافاق، قاطعوا عليه وصلحوه وإذا هو صلح ارجوا [تقدروه بقيمة وتسدد المبلغ والسلام"[هكذا].

فكل تلك الرسائل وغيرها توضح مكانة التاجر هاشم العوضي ودوره الاجتماعي الكبير الذي أداه في عهد الشيخ صقر بن محمد القاسمي، ليس في بلدة الحويلات فحسب بل حتى في قرى أخرى كرافاق والنصلة، فمن مقتنيات عائلة السيد هاشم يوسف العوضي وثيقة (٥) صادرة من ديوان حاكم الإمارة الشيخ صقر بن محمد القاسمي بتاريخ الخامس من تشرين الثاني عام ١٩٦٤م) يأمر فيها الحاكم كلا من السيد هاشم ورفيقه السيد أحمد إسماعيل بتعيين عسكري وسائق في قرية النصلة، نصها :" رتب عسكري في بري النصلة رجل حسب ما هو برتبة محمد بن علي حارس وسدوه في معاش الشهر مائة ربية لمدة ستة شهور ويحرس ليل نهارا وسد سائق يساند سلطان في خمسين ربية فقط كذلك لإصلاح مربعة رافاق تصليح جيد بوجه السرعة..[هكذ]". كما جاء في الوثيقة المرفقة.

وشهد على ما كان يقوم به هاشم يوسف العوضي من دور اجتماعي بارز عدد من الشخصيات المعاصرة له منهم :الدكتور منتصر ثابت النهدي، الموظف بوصفه طبيبا في القرية، والذي شهد على دور التاجر هاشم العوضي الاجتماعي حينما قال:" السيد هاشم يوسف –وأحمد إسماعيل– من الشخصيات التي كان يعتمد عليها الشيخ في منطقة الحويلات... في إدارة شؤون المنطقة وفي حال وجود أي مساعدات لأهالي المنطقة كان يأمر السيد هاشم بالعمل في ذلك" (مقابلة النهدي، منصر، بتاريخ التاسع والعشرين آب عام ٢٠٢١)، ومما تجدر الإشارة إليه أن الشيخ صقر بن محمد القاسمي ولى إدارة مركز الحويلات الصحي لهاشم يوسف العوضي كما جاء في الوثيقة رقم (٦) الصادرة بتاريخ الخامس عشر من شباط عام ١٩٧٨م المرفقة والتي جاء في نصها: "السيد طبيب الحويلات المحترم، تحية طيبة وبعد، يرجى العلم بأن السيد هاشم هو المسؤول[هكذا] عن العيادة، لذا يرجى العمل بما هو يحدده بالنسبة للإجازات..".

ومن ضمن الشهود على دوره الرائد في خدمة المجتمع، أحد معاصريه وهو الشيخ أحمد بن علي المعلا الذي أكد أن هاشم يوسف العوضي كانت علاقته طيبة بأهل القرية، وكان كثيرا ما يتدخل لمساعدتهم ولا يتوانى عن التدخل لحل المشكلات بينهم وإجراء الصلح ،وكان

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

كل ذلك بموافقة وبأمر من الحاكم حينما يتعذر على المشتكين الذهاب إلى ديوان الحاكم (مقابلة: المعلا، أحمد بتاريخ الرابع عشر أيلول ٢٠٢٣)، يعضد تلك الشهادة ما ذكره السيد سعيد مصبح القايدي[٥] الذي وصف مكانة التاجر هاشم العوضي وأفعاله فقال عنه:" كان يشتري كل أنواع البضائع من القوافل التي تأتيه مثل الصخام وحمايل الحطب والعسل، يشترون كل شيء يبتاع، وفي المقابل يعطيهم (مقضي)- أي ما يحتاجونه من البضائع- الطحين والأرز والتمر والقهوة والملح والمعدات التي تؤخذ مقايضة، وبعد المقاضاة يعطيهم من (الغازي)-النقود- ما يقصر معهم، وبعدها نأخذ حمايلنا ونرحل ثم نعود في موسم آخر"(مقابلة: القايدي، سعيد، بتاريخ الخامس عشر من آذار عام ٢٠٢١).

أما السيد سالم محمد الكعبي فيذكر أن له موقف خاص مع هاشم العوضي ،إذ ذكر في المقابلة التي أجريت معه بتاريخ الحادي عشر من آذار عام ٢٠٢١ ،"أنه ذهب إلى الكويت للعمل مدة سنة كاملة، ولكنه لم يستطع الاستمرار لضعف بنيته الجسدية وكان يحصل على يومية تقدر بروبيتين هنديتين فقط وهي قيمة بسيطة لم تكن مجدية فعاد إلى قريته في واي القور ليعمل في مهنة الاحتطاب مع والدته ثم إنتاج الفحم منه، وحينما عاد وجد أن والدته كانت بخير وعافية بفضل الله تعالى ثم بفضل رعاية الجيران والأهل وعلى رأسهم التاجر هاشم العوضي الذي كان ينظر بعين الاعتبار للأسر المحتاجة أو التي فقدت معيلها، إذ ذكر أن التاجر هاشم العوضي لم يكن يطالب والدته بدفع المال مقابل ما كانت تشتريه من دكانه إذا لم يكن معها نقود أو لا تملك ما تقاضييه به، وهو ما استمر عليه الحال حتى بعد أن عمل السيد سالم بن محمد الكعبي في قوة ساحل عمان المتصالحة إذ كان يضطر للسفر عن منطقته لفترات طويلة وكان يترك والدته في رعاية هاشم العوضي الذي كان يبيع لها ما تشاء من البضائع دون أن يطالبها بالنقود، وعندما يعود ابنها بعد سنة كاملة كان يتجه إلى دكان هاشم ويدفع ما على والدته من ديون تقدر قيمتها بخمس أو عشر روبيات هندية، فكان السلف مفتوح ولا أحد يطالب برد الدين" (مقابلة: الكعبي، سالم بتاريخ الحادي عشر آذار عام ٢٠٢١.)

وتجدر الإشارة إلى أن هاشم يوسف العوضي قد أدى دورا وطنيا كبيرا جدا في أثناء عمل الحكومة البريطانية على ترسيم الحدود الجغرافية بين الإمارات السبع نفسها ومع الدول المجاورة لها، حينما وقف بصرامة أمام الضابط البريطاني الذي طلب مرافقته في جولته لتحديد الأراضي التابعة لرأس الخيمة وتلك التابعة لدولة عمان، إذ أكد هاشم العوضي

[٥] السيد سعيد مصبح القايدي، ولد عام ١٩٤٩م بمنطقة وادي شوكة، وعمل في القوات المسلحة بوزارة الدفاع في دولة الإمارات العربية المتحدة، عُين ممثلا لحاكم إمارة رأس الخيمة ،ومازال على رأس عمله.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

للضابط البريطاني "أن تلك المناطق التي كان يشير إليها الضابط الإنجليزي على أنها ليست من ضمن حدود إمارة رأس الخيمة هي في حقيقتها تابعة للقواسم أبا عن جد مؤكدا للضابط البريطاني أنه حينما وصل للمنطقة في العقد الثالث من القرن العشرين لم يكن هناك أثر لأي حكومة إلا حكومة القواسم في عهد الشيخ سلطان بن سالم القاسمي الذي لم تعرف الناس حاكما سواه للمنطقة إلى حين تولي الشيخ صقر بن محمد القاسمي الحكم" (مقابلة: العوضي، أحمد، بتاريخ التاسع والعشرين من تشرين الأول عام ٢٠٢٠)

عاش التاجر هاشم يوسف العوضي حياة حافلة بالأحداث والإنجازات الاقتصادية والاجتماعية التي عادت بالنفع على سكان قريته والقرى المجاورة لها وعلى خزينة حكومة رأس الخيمة أيضا، ظل على هذه الحال إلى حين وفاته في الثالث والعشرين من شباط عام ١٩٩١م،إذ توفي في مستشفى الفلاح العسكري بإمارة الشارقة وهو في الثالثة والسبعين من عمره لعلة في القلب بعدما أصيب بشلل نصفي أقعده عن الحركة على وفق ما جاء في شهادة الوفاة المرفقة رقم (٧).

الخاتمة:

رصدت الدراسة الدور الاقتصادي والاجتماعي للتاجر هاشم يوسف العوضي في محيطه الاجتماعي عبر تتبع نجاح مشاريعه الاقتصادية المهمة والحديثة بمقاييس النصف الأول من القرن العشرين. وهي مشاريع استطاع بها إحياء اقتصاد قرية الحويلات النائية وما جاورها من القرى في منطقة وادي القور، مما كان لها أثر إيجابي كبير وملموس في تحسين الحياة الاقتصادية والاجتماعية لسكان تلك القرى: وبالإمكان تلخيص أهم النتائج المستخلصة لدور التاجر هاشم يوسف العوضي في إمارة رأس الخيمة في النقاط الآتية:

١- تأسيس عدد من المشاريع التجارية الاقتصادية في عدد من المناطق النائية في إمارة رأس الخيمة، منها مدينة كلباء ثم الاستقرار في قرية الحويلات.

٢- تأسيس مشاريع جديدة غير مسبوقة في قرية الحويلات النائية منها: بناء مركز تجاري متكامل تحتوي مرافقه على محل تجاري، ومقهى، ومطعم، ومستودعات لبضائع التجار، نُزل لاستراحة المسافرين والعابرين.

٣- تأسيس محطة للتزود بالنفط الأحفوري مع ورشة لصيانة الشاحنات والسيارات.

٤- تأسيس مركز الحويلات الجمركي الذي أسهم في دعم ميزانية حكومة رأس الخيمة عبر الرسوم الجمركية، وفرض رسوم ضريبية على البضائع المارة بين الجهتين الحدوديتين ولاسيما بين إمارة رأس الخيمة وسلطنة عمان.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٥- تنشيط تجارة التبغ محليا وخليجيا عبر الوكالة التجارية الحصرية التي حصل عليها لتمويل التبغ وشرائه من مزارعي المنطقة لصالح المحل التجاري.

٦- تنوع الدور الاجتماعي للتاجر هاشم يوسف العوضي في محيطه الاجتماعي ما بين تسهيل حصول الأهالي على ما كانوا يحتاجونه من مواد غذائية وتموينية باستعمال أسلوب المقايضة، من دون إلزامهم بدفع النقود، وإقراضهم ما يحتاجون إليه من نقود لتمويل مشاريعهم التجارية، وحل المشكلات والخلافات بينهم بتفويض مباشر من حاكم الإمارة الشيخ صقر بن محمد القاسمي.

٧- المساهمة في إدارة الخدمات والمرافق الاجتماعية بتفويض من الشيخ صقر بن محمد القاسمي، كإدارته لمركز الحويلات الطبي، والإشراف على المرافق الخدمية، وتوظيف ما كانت تحتاجه القرية من موظفي.

٨- نجاح فكرة إنشاء مركز الحويلات الجمركي الذي أسهم في إيجاد دخل ثابت لحكومة رأس الخيمة، وإدارته مدة خمسة وثلاثين عاما.

٩- حفظ حق إمارة رأس الخيمة في حدودها الجغرافية مع الدول المجاورة حينما أكد أحقية حكام القواسم بكل الأراضي الحدودية التي ضمت إلى إمارتهم.

تلك بعض النتائج المستخلصة عن دور التاجر هاشم يوسف العوضي الاقتصادي والاجتماعي في إمارة رأس الخيمة ،وكل تلك النتائج أمكن إثباتها بالمقابلات الشخصية والوثائق الحصرية المحفوظة عند عائلة التاجر هاشم يوسف العوضي.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الملاحق:

أولا: ملحق الصور

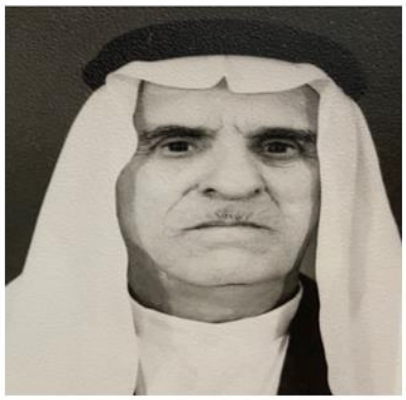

الصورة (١) صورة شخصية للتاجر هاشم يوسف العوضي

الصورة (٢) صورة لقرية الحويلات تظهر أهم مرافق المركز التجاري شيشة البترول والدكان) الذي أسسه التاجر هاشم يوسف العوضي

الصورة (٣): لمحطة التزود بالوقود التي أسسها التاجر هاشم يوسف العوضي

الصورة (٤): تظهر التاجر هاشم يوسف العوضي مع التاجر رفيقه أحمد إسماعيل وآخرين عند بوابة مركز الحويلات " هاشم وأحمد وشركاه مركز الحويلات رأس الخيمة"

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ثانيا : الجداول

جدول (١) قيمة صادرات سلعة التبغ من إمارات الساحل المتصالح [٦]إلى إمارة البحرين بين عامي (١٩٤٢-١٩٥٠)[٧]

الرقم	السنة المالية	القيمة الإجمالية لصادرات نبات التبغ من إمارات الساحل إلى إمارة البحرين (RS)	نسبة الزيادة والنقصان مقارنة بالسنة السابقة(%)
1	1942-1943	123,130	-
2	1943-1944	214,440	+74%
3	1944-1945	511,740	+139%
4	1945-1946	742,910	+45%

تُظهر البيانات الرقمية قيمة صادرات التبغ من إمارات الساحل إلى إمارة البحرين في المدة بين (١٩٤٢-١٩٤٦) ارتفاعا ملحوظا في قيمة الصادرات، وهو ارتفاع يدل على أهمية هذه السلعة لتجار إمارات الساحل المتصالح في مرحلة كان العالم يعاني من الكساد الاقتصادي ؛بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥).

[٦] رجحت الباحثة أن المصطلح المستعمل في السجلات البريطانية (Arabia) لرصد حركة الاستيراد والتصدير من إمارة البحرين وإليها بواسطة البواخر قصد بها إمارات الساحل المتصالح تحديدا، مع استبعاد إمارة قطر التي لم تصلها تلك الخدمة لإمارة قطر إلا بعد عام (١٩٤٥م) ولم يحدد تاريخ وصولها للموانئ السعودية التي لم تصلها الخدمة المنتظمة إلا متأخرا شأنها في ذلك شأن إمارة قطر، في حين وصلت خدمة النقل بواسطة بواخر شركة الهند البريطانية للملاحة البخارية إلى إمارة دبي عام (١٩٠٤م)، ومع بداية العقد الثالث وصلت إمارة في سنة (١٩٣٢م) كبند في اتفاقية الطيران الجوي. (للمزيد من التوضيح الرجوع إلى :العليلي،خولة عبدالله.تجارة العملات المعدنية في إمارات الساحل الغربي للخليج العربي بين عامي (١٩٢٩-١٩٤٧). أبوظبي. الأرشيف والمكتبة الوطنية، ط١، ٢٠٢٣. ص-ص :١٧٣-١٧٥)

[٧] قامت باحثة-د.خولة العليلي- بإعداد الجدول بالرجوع إلى الوثائق البريطانية غير المنشورة على موقع مكتبة قطر الرقمية ذات الرقم:

IOR/R/15/2/1348.File No: 10/4.vol 5. Total value of imports from Principal countries in to Bahrain Islands for the year 1942-1946

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ثالثا: ملحق الوثائق

الوثيقة (١)[٨]

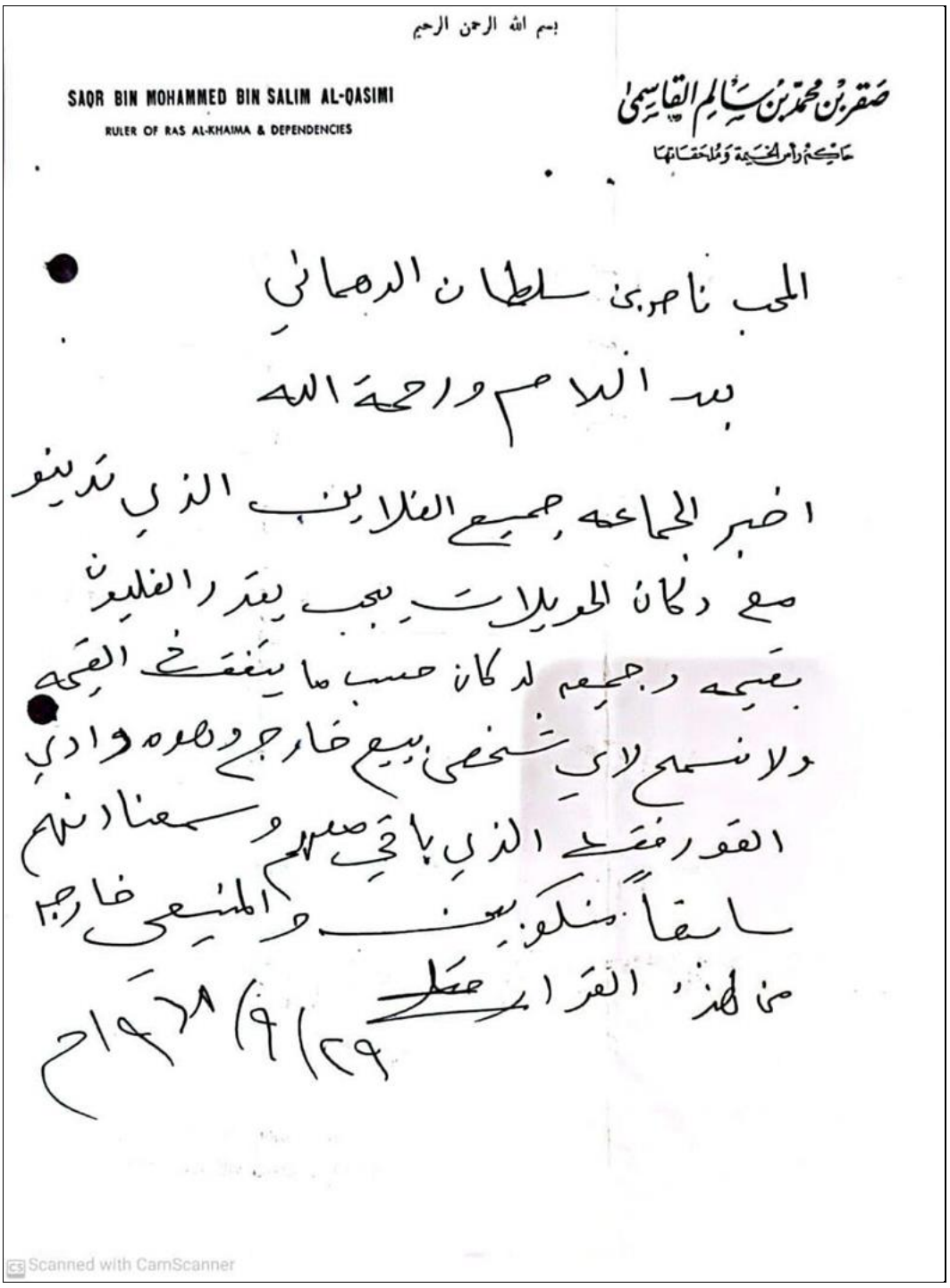

بسم الله الرحمن الرحيم

SAQR BIN MOHAMMED BIN SALIM AL-QASIMI
RULER OF RAS AL-KHAIMA & DEPENDENCIES

صقر بن محمد بن سالم القاسمي
حاكم رأس الخيمة وملحقاتها

الى ناصر بن سلطان الدهماني

بعد السلام ورحمة الله

اخبر الجماعه جميع الفلاين الذي تديفو
مع دكان الحويلات يجب يقدر الفليفن
بقيمه وجميع لد كان حسب ما يتفق القيمه
ولا نسمح لاي شخص بيع خارج وطره وادي
القو رمقصه الذي باتي صيرم وسمنا دنهم
سابقا منكو بيف والمنيعي خارج
من لهذه القرايه عمل

١٩٦٨/٩/٢٩

Scanned with CamScanner

[٨] سالة من الشيخ صقر بن محمد القاسمي إلى الوالي ناصر بن سلطان الدهماني بتاريخ التاسع والعشرين من أيلول عام ١٩٦٨م. من مقتنيات عائلة التاجر هاشم يوسف العوضي

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الوثيقة (٢)[٩]

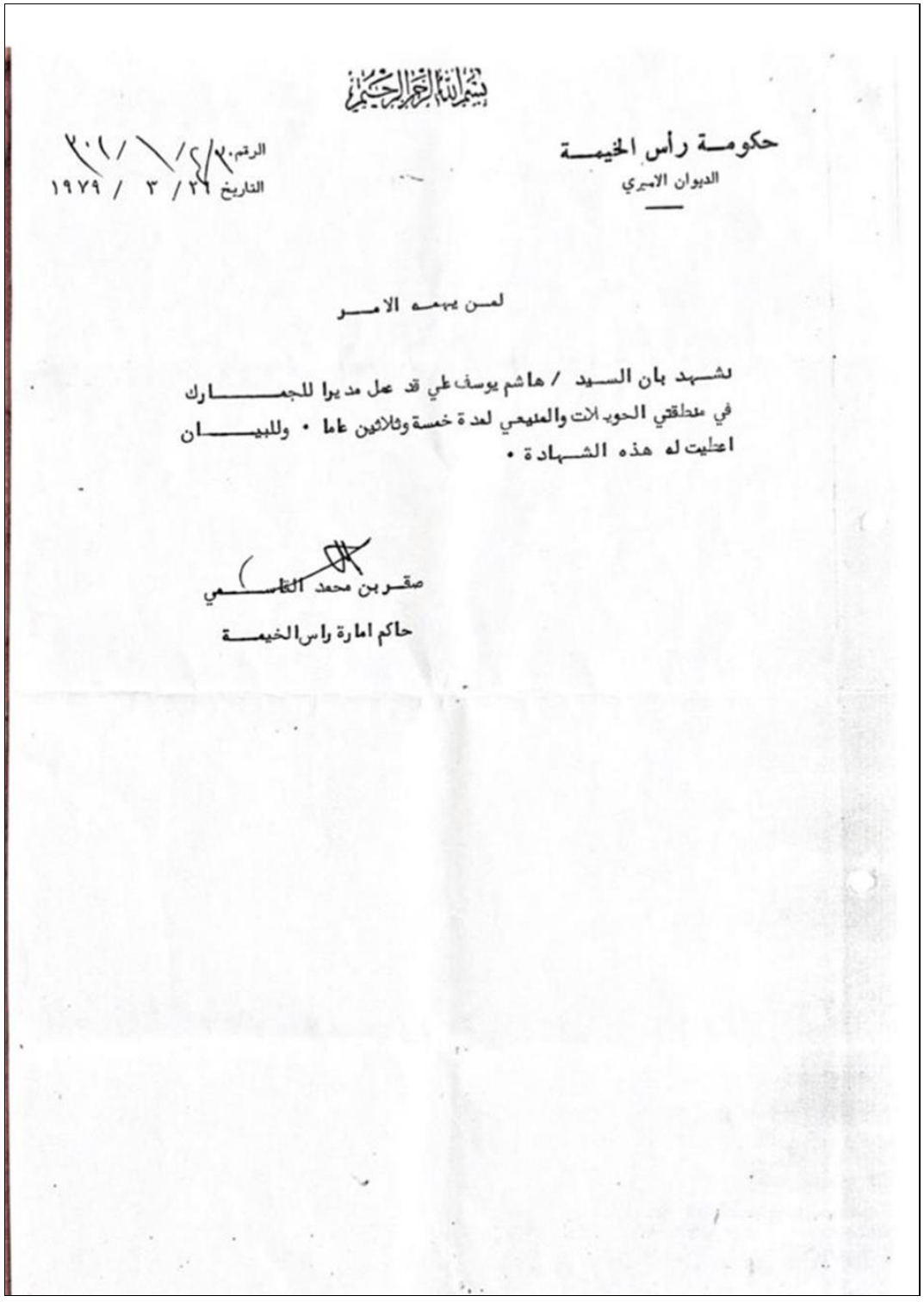

بسم الله الرحمن الرحيم

حكومة رأس الخيمة
الديوان الاميري

الرقم: ٢٠/ ٢٠١/ ١/ ٢/ ٢
التاريخ ٢٦ / ٣ / ١٩٧٩

لمن يهمه الامر

نشهد بان السيد / هاشم يوسف علي قد عمل مديرا للجمارك في منطقتي الحويلات والمنيعي لمدة خمسة وثلاثون عاما . وللبيان اعطيت له هذه الشهادة .

صقر بن محمد القاسمي
حاكم امارة راس الخيمة

[٩] وثيقة صادرة الديوان الأميري لحكومة رأس الخيمة بتاريخ السادس والعشرين من آذار عام ١٩٧٩م.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الوثيقة (٣)[١٠]

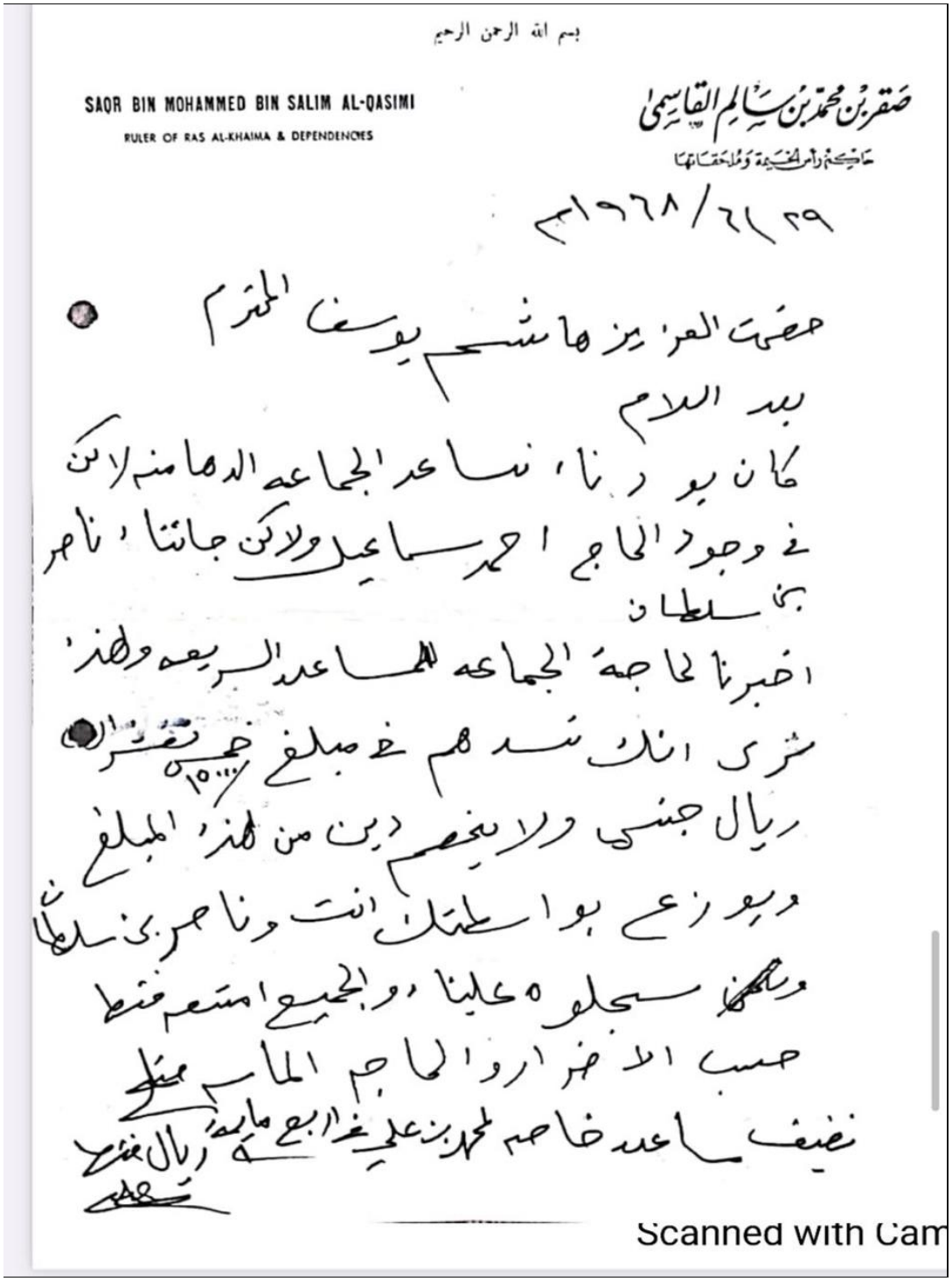

بسم الله الرحمن الرحيم

SAQR BIN MOHAMMED BIN SALIM AL-QASIMI
RULER OF RAS AL-KHAIMA & DEPENDENCIES

صقر بن محمد بن سالم القاسمي
حاكم رأس الخيمة وملحقاتها

٢٩/٦/١٩٦٨م

حضرة العزيز هاشم يوسف المكرم

بعد السلام

كان يودنا، نساعد الجماعة الذهاب لأن في وجود الحاج احمد اسماعيل ولاكن جانتا، ناصر بن سلطان اخبرنا لحاجة الجماعة للمساعدة السريعة ولهذا نرى انك تسدهم خ مبلغ خمسة عشر الف ١٥٠٠٠ ريال جنبي ولا يخصم دين من هذا المبلغ ويوزعي بواسطتك انت وناصر بن سلطان وتكفا سجلوه علينا، والجميع استمتع فقط حسب الاخبار والحاج الماس مثلي نضيف ساعد خاصم لمحمد بن علي خ ابعة مايه ريال فقط

Scanned with Cam

[١٠] رسالة من ديوان الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم إمارة رأس الخيمة وملحقاتها إلى التاجر هاشم يوسف العوضي بتاريخ التاسع والعشرين من حزيران عام ١٩٦٨م .من مقتنيات عائلة التاجر هاشم يوسف العوضي

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الوثيقة (٤) [١١]

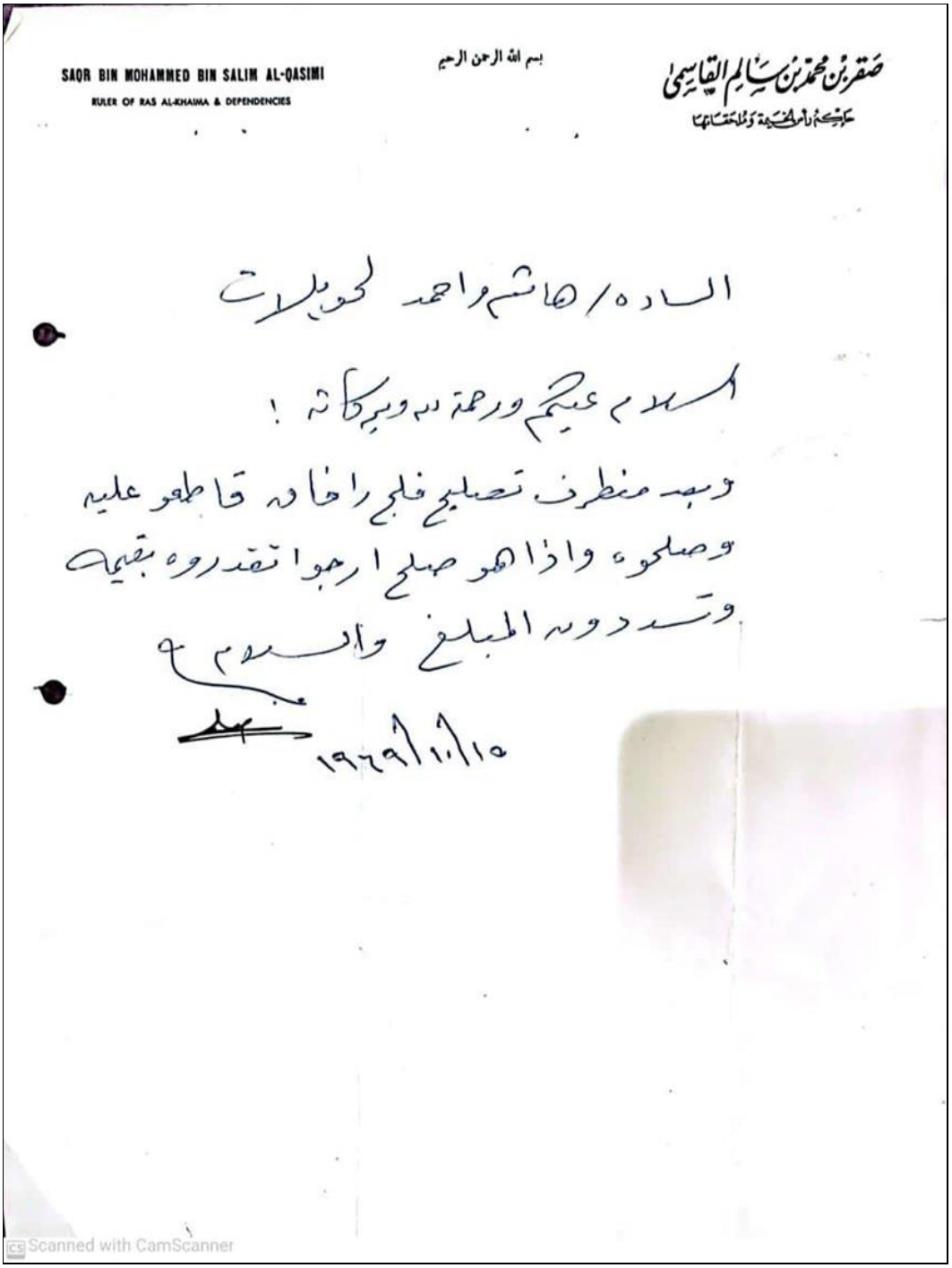

صقر بن محمد بن سالم القاسمي
حاكم رأس الخيمة وملحقاتها

بسم الله الرحمن الرحيم

SAQR BIN MOHAMMED BIN SALIM AL-QASIMI
RULER OF RAS AL-KHAIMA & DEPENDENCIES

السادة/ هاشم واحمد الحوملات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

وبعد منظرف تصليح فلجي راقاده قاطعو عليه
وصلحوه واذا هو صلح ارجوا تقدروه بقيمة
وتسددوه المبلغ والسلام

١٩٦٩/١٠/١٥

Scanned with CamScanner

[١١] رسالة مرسلة من الشيخ صقر بن محمد القاسمي إلى التاجر هاشم العوضي وأحمد اسماعيل بتاريخ الخامس عشر من تشرين الأول عام ١٩٦٩م. من مقتنيات عائلة التاجر هاشم يوسف العوضي

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الوثيقة رقم (٥) (١٢)

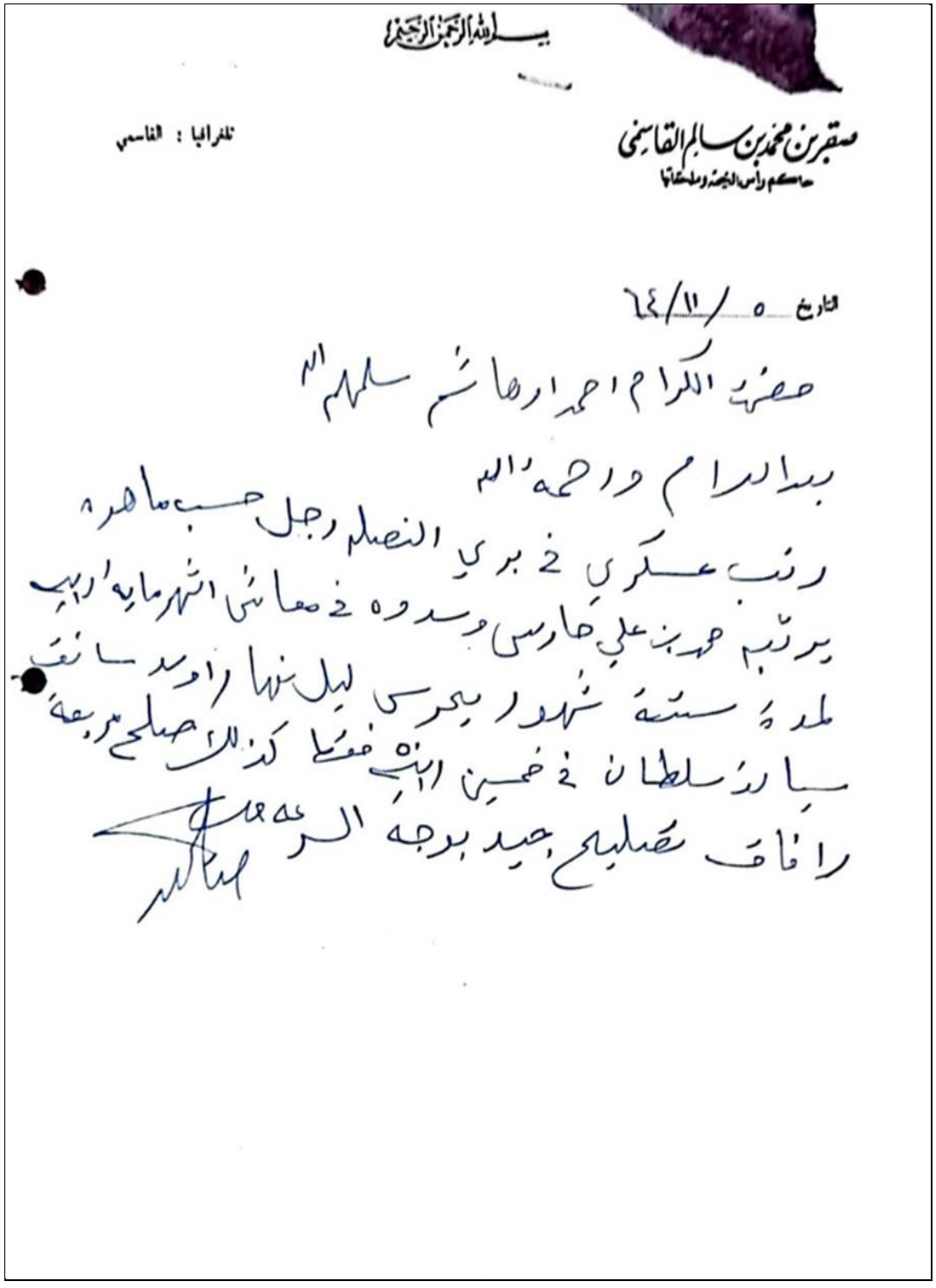

بسم الله الرحمن الرحيم

صقر بن محمد بن سالم القاسمي
حاكم رأس الخيمة وملحقاتها

تلغرافيا : القاسمي

التاريخ ٥ / ١١ / ٦٤

حضرة الكرام احمد ارهاشم سلمهم الله

بسلام واحمه الله

وقت عسكري في بري الفضلي رجل حسب ما ذكره
يرتبهم حرب علي فارس وسدوه في هامش الشهر مايه ربيه
مدة ستة شهور يحرسون ليل نهار وسد سائق
سيارة سلطان في خمس ابيات فقط كذلك صلحي مربعة
وافاق صلحي جيد بوجه الله

(١٢) رسالة مرسلة من الشيخ صقر بن محمد القاسمي إلى التاجر هاشم العوضي وأحمد اسماعيل بتاريخ الخامس من تشرين الثاني عام ١٩٦٤م. من مقتنيات عائلة التاجر هاشم يوسف العوضي

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الوثيقة رقم (٦) [١٣]

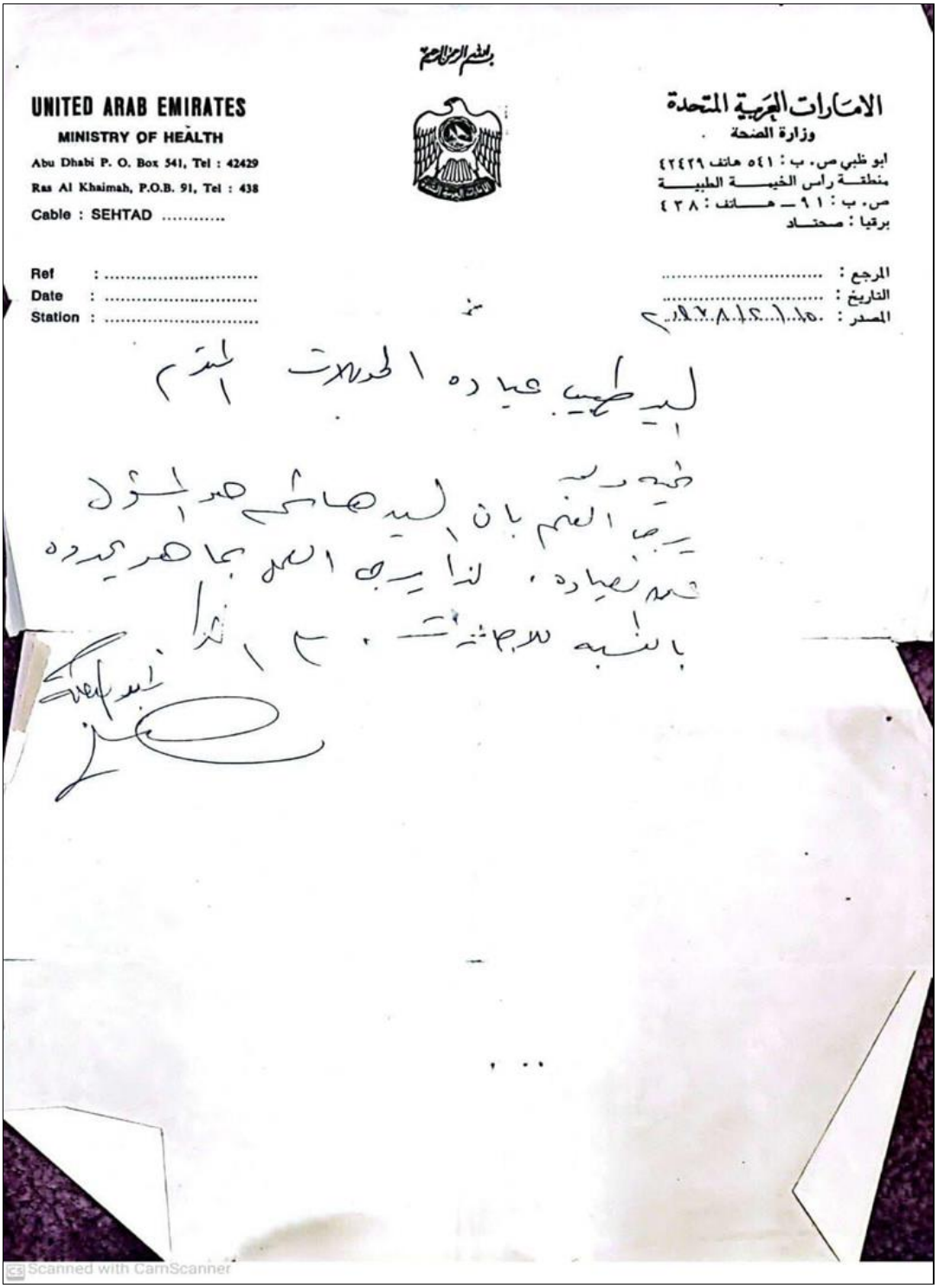

بسم الله الرحمن الرحيم

UNITED ARAB EMIRATES
MINISTRY OF HEALTH
Abu Dhabi P. O. Box 541, Tel : 42429
Ras Al Khaimah, P.O.B. 91, Tel : 438
Cable : SEHTAD .....

الامارات العربية المتحدة
وزارة الصحة
ابو ظبي ص. ب : ٥٤١ هاتف ٤٢٤٢٩
منطقة رأس الخيمة الطبية
ص. ب : ٩١ — هاتف : ٤٣٨
برقيا : صحتاد

Ref : .....
Date : .....
Station : .....

المرجع : .....
التاريخ : .....
المصدر : ١٩٧٨/١٢/١٥

Scanned with CamScanner

[١٣] وثيقة صادرة من منطقة رأس الخيمة الطبية التابعة لوزارة الصحة بأبوظبي بتاريخ الخامس عشر من شباط عام ١٩٧٨م. من مقتنيات عائلة هاشم يوسف العوضي

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الوثيقة (٧) شهادة الوفاة[١٤]

UNITED ARAB EMIRATES
MINISTRY OF HEALTH
DEPT. OF PREVENTIVE MEDICINE

دولة الإمارات العربية المتحدة
وزارة الصحة
ادارة الطب الوقائي

DISTRICT : المنطقة : الشارقة

رقم الملف ٦٠١٥
رقم الوفاة ٨٦٦

شهادة وفاة
DEATH CERTIFICATE

Name : الاسم الثلاثي	هاشم يوسف علي
Nationality : الجنسية	الإمارات
Sex : الجنس	ذكر
Religion : الديانة	مسلم
Marital Status : الحالة الاجتماعية	متزوج
Occupation : المهنة	تاجر
Age : العمر	١٩٢٩م
Address : العنوان	راس الخيمه
Place of Death : محل الوفاة	مستشفى الخليج العسكري بالشارقة
Date of Death (in figures) : تاريخ الوفاة الميلادي (بالارقام)	٢٣-٢-١٩٩١م
Date of Death (in letters) : تاريخ الوفاة الميلادي (بالحروف)	الثالث والعشرون من شباط ١٩٩١م
Direct cause of death : السبب المباشر للوفاة	توقف القلب عن عمله
Leading cause of death : الحالة التي ادت للسبب المباشر	قصور الدوره الدمويه
Actual cause of death : السبب الاصلي للوفاة	الحساسيه لتعاطي الكحول
Other significant causes : حالات اخرى ساعدت على الوفاة	مرض السكر
Registration No. رقم القيد	٩١/١٨
Date of issue : تاريخ الاصدار	٢-٣-١٩٩١م

Registration Officer : موظف مكتب التسجيل
Signature : التوقيع
Name : الاسم ابراهيم حبيب محمد
Director of Preventive Medicine مدير الطب الوقائي الدكتور/ صبري فؤاد واصف
Signature : التوقيع
Name : الاسم

PM-7/87

[١٤] وثيقة صادرة من إدارة الطب الوقائي بوزارة الصحة التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة، بتاريخ الثالث والعشرين من شباط ١٩٩١م.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المصادر والمراجع:

أولا: الوثائق العربية:

١. وثيقة صادرة من منطقة رأس الخيمة الطبية التابعة لوزارة الصحة بأبوظبي بتاريخ الخامس عشر من شباط عام ١٩٧٨م.

٢. رسالة مرسلة من الشيخ صقر بن محمد القاسمي إلى التاجر هاشم العوضي وأحمد إسماعيل بتاريخ الخامس من تشرين الثاني عام ١٩٦٤م.

٣. رسالة مرسلة من الشيخ صقر بن محمد القاسمي إلى التاجر هاشم العوضي وأحمد إسماعيل بتاريخ الخامس عشر من تشرين الأول عام ١٩٦٩م.

٤. رسالة من ديوان الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم إمارة رأس الخيمة وملحقاتها إلى التاجر هاشم يوسف العوضي بتاريخ التاسع والعشرين من حزيران عام ١٩٦٨م.

٥. وثيقة صادرة الديوان الأميري لحكومة رأس الخيمة بتاريخ السادس والعشرين من آذار عام ١٩٧٩م.

٦. رسالة من الشيخ صقر بن محمد القاسمي إلى الوالي ناصر بن سلطان الدهماني بتاريخ التاسع والعشرين من أيلول عام ١٩٦٨م.

٧. شهادة وفاة هاشم يوسف العوضي، صادرة من وزارة الصحة في الثالث والعشرين شباط عام ١٩٩١م.

ثانيا: الوثائق الأجنبية:

1. IOR/R/15/2/1348
2. File No: 10/4.vol 5. Total value of imports from Principal countries in to Bahrain Islands for the year 1942-1946.

ثالثا: المصادر الأجنبية:

1. *The Persian Gulf Trade Reports (1905-1940)*. England: Archive Editions, 1987.vol.2 (1925-1940)

رابعا: المقابلات الشخصية:

١. مقابلة مع السيد أحمد العوضي بتاريخ التاسع والعشرين من تشرين الأول عام ٢٠٢٠، بإمارة رأس الخيمة. وهو الابن البكر من البنين لهاشم العوضي، ولد عام ١٩٥٤م من زوجته الأولى.

٢. مقابلة مع السيد عبدالله الهاجري بتاريخ الأول من كانون الأول عام ٢٠٢٠. بإمارة الخيمة

٣. مقابلة مع السيدة ميثاء هاشم العوضي بتاريخ الخامس من كانون الأول عام ٢٠٢٠.بإمارة رأس الخيمة. وهي البنت البكر من البنات لهاشم العوضي ولدت عام ١٩٥٤م من زوجته الثانية.

٤. مقابلة مع السيد علي هاشم العوضي بتاريخ السابع من كانون الأول عام ٢٠٢٠.بإمارة رأس الخيمة.

٥. مقابلة مع السيد حمد الدهماني بتاريخ الخامس والعشرين من كانون الأول عام ٢٠٢٠.، بإمارة رأس الخيمة.

٦. مقابلة مع الشيخ حميد القاسمي، بتاريخ الحادي عشر من كانون الثاني عام ٢٠٢١، بإمارة رأس الخيمة.

٧. مقابلة مع السيد حارب غريب بتاريخ الثالث عشر من كانون الثاني عام ٢٠٢١، بإمارة رأس الخيمة

٨. مقابلة مع السيد سالم بن محمد الكعبي بتاريخ الحادي عشر آذار عام ٢٠٢١.، بإمارة رأس الخيمة

٩. مقابلة مع ممثل حاكم إمارة رأس الخيمة، السيد علي بن سعيد الدهماني، بتاريخ الأول من آذار عام ٢٠٢١.

١٠.مقابلة مع السيد سعيد مصبح القايدي، بتاريخ الخامس عشر من آذار عام ٢٠٢١.

١١.مقابلة مع الشيخ أحمد بن علي المعلا بتاريخ الرابع عشر من أيلول ٢٠٢٣.

خامسا: المراجع العربية:

١. الشامسي، نجيب عبد الله، (١٩٩٥)، اقتصاديات الإمارات قبل ١٩٧١، (د–ن)، دبي.

٢. الشامسي، نجيب عبد الله، (٢٠١٤)، موسوعة رأس الخيمة، دار المسار للدراسات الاقتصادية والنشر، رأس الخيمة، ج٢.

٣. راشد، علي محمد، (٢٠١٤) صفحات من ماضي الإمارات، مطبعة رأس الخيمة الوطنية، رأس الخيمة، ج٢.

٤. الرميثي، خليفة، (٢٠٢٢)، الأسماء الجغرافية: ذاكرة أجيال: دراسة تاريخية توثيقية لدولة الإمارات العربية المتحدة، أوستن ماكولي للنشر، الشارقة.

٥. شركة التميمي ومشاركوه، مجلس الشركات العائلية الخليجية. مستقبل الشركات العائلية الإماراتية، استراتيجيات الانتقال الناجح، ٢٠٢٣، (د–ن)،دبي.

٦. عبد الرحمن، عبد الله (٢٠١٣)، الإمارات في ذاكرة أبنائها. دار الكتب الوطنية، هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، أبوظبي، ج٢.

٧. العليلي، خولة عبد الله، (٢٠٢٣)، تجارة العملات المعدنية في إمارات الساحل الغربي للخليج العربي بين عامي (١٩٢٩–١٩٤٧)، الأرشيف والمكتبة الوطنية، أبو ظبي.

٨. قنديل، محمد عيسى، (٢٠٢٠)، معجم أسماء الأماكن والمواقع في دولة الإمارات العربية المتحدة جغرافيا... وتاريخ، الأرشيف الوطني، أبو ظبي، ج ١.

٩. منيسي، حسن إبراهيم،(٢٠١٤)، شيوخ القواسم في رأس الخيمة ودورهم في الأحداث السياسية من بداية تواجدهم في الخليج العربي عام ١٨٢٠م حتى ١٩٤٨م، الدار العربية للموسوعات، بيروت.

سادسا: المقالات الإلكترونية:

١- حسين، عبدالغفار، (٣٠ أغسطس ٢٠٠٩)، قراءة في ديوان الشيخ سلطان بن سالم القاسمي وسيرته (١)، صحيفة الخليج، *https://www.alkhaleej.ae* زيارة الموقع الإلكتروني بتاريخ:١٤/٩/٢٠٢٣

٢- المطروشي، علي محمد،(١١ يوليو ٢٠١٠)، هكذا كان أهل الإمارات يتاجرون، صحيفة الاتحاد، الموقع الإلكتروني: *https://www.alittihad.ae/article/42576/2010* زيارة الموقع (٣/٩/٢٠٢٣م)

٣- سابعا: المواقع الإلكترونية:

٤- الأرشيف والمكتبة الوطنية: https://nla.ae/web/guest/founding-fathers تاريخ زيارة الموقع: السادس عشر من ٢٠٢٣

٥- موقع مكتبة قطر الرقيمة: https://www.qdl.qa تاريخ زيارة الموقع العشرين من آب ٢٠٢٣.

٦- موقع :https://www.britannica.com/topic/BP-PLC تاريخ زيارة الموقع الرابع من تشرين الأول ٢٠٢٣